

المحور الثالث :ادوات البحث عن المعلومات في البيئة التقليدية والرقمية

تمهيد:

ان ضخامة المعلومات وتواجدها في اماكن عديدة ادى بالباحثين الى انشاء ادوات وتقنيات تسمح بتنظيم هذه المعلومات واسترجاعها سواء في البيئة الورقية او الرقمية نذكر منها

1-الفهرس:

الفهرس كلمة تم تعريبها من الكلمة الفارسي فهرست والتي تعني قائمة الكتب أو قائمة المواضيع، ولقد قال ابن منظور في معجم لسان العرب أن الفهرس هو الكتاب الذي تجمع فيه الكتب.

ولقد تم تعريف الفهرس بأنه قائمة الكتب وغيرها من المواد المكتبية التي يتم ترتيبها وفق أنظمة معينة وقائمة تسجل وتصنف وتكشف مقتنيات مجموعة معينة أو مكتبة معينة أو مجموعة من المكتبات.

ويقسم الفهرس الى الانواع التالية:

-فهرس المؤلف Author Catalog: وهو الفهرس الذي ترتب فيه البطاقات او المداخل ترتيبا هجائيا وفقا لأسماء المؤلفين . ولا يشتمل هذا الفهرس على مداخل المؤلفين فحسب وانما يشتمل أيضا على مداخل المترجمين والمحررين والمحققين والرسامين

- فهرس العنوان: Title Catalog: وهو الفهرس الذي ترتب فيه عناوين الكتب وأوعية المعلومات الأخرى هجائيا . ويفيد هذا النوع من الفهارس القارئ او الباحث الذي لا يعرف عن مادة معينة سوى عنوانها .

- **الفهرس الموضوعي الهجائي Alphabetical Subject Catalog**: وهو الفهرس الذي ترتب فيه البطاقات او المداخل ترتيبا هجائيا وفقا لرؤوس الموضوعات آلي تدرج تحتها الكتب .

-**الفهرس القاموسي Dictionary Catalog**: وهو الفهرس الذي يجمع في ترتيب هجائي واحد بين بطاقات او مداخل المؤلفين والعناوين والموضوعات ؛ ومن مزايا هذا الفهرس انه يقدم جميع الاحتمالات للباحث او القارئ سواء كان مؤلفا او عنوانا او رأس موضوع وعدم تفتيت فهارس المكتبة إلى ثلاث فهارس مما يوفر الوقت والجهد على المكتبة والقارئ

- **الفهرس المصنف: Classified Catalog** : هو الفهرس الذي ترتب فيه المداخل ترتيبا منطقيا او تبعا لرموز او أرقام نظام التصنيف المتبع في المكتبة .

2-الكشافات:

الكشاف هو دليل منهجي للوحدات التي تتضمنها مجموعة ما أو المفاهيم المشتقة من مجموعة ما وتتمثل هذه المفاهيم أو هذه المفاهيم بواسطة مداخل ترتب وفقاً لترتيب معروف أو مقرر سلفاً مثل الترتيب الهجائي أو الترتيب الزمني أو الترتيب الرقمي

كما أنه أداة تنظيمية تُرتب فيها الأسماء أو الموضوعات أو المصطلحات المرتبطة بمحتوى كتاب أو وثيقة أو مجموعة نصوص، وفق نظام معين، مع الإشارة إلى مواضع ورودها الدقيقة داخل النص. يهدف الكشاف إلى تسهيل الوصول السريع إلى المعلومات دون الحاجة إلى قراءة النص كاملاً

3-المستخلصات:

المستخلص هو ملخص للمطبوع أو للمقالة مصحوباً بوصف ببليوغرافي كافٍ، يمكن للقارئ بواسطته تتبع المطبوعات أو المقالات. وذلك عبر عملية التوثيق من قبل عاملين متخصصين في هذا المجال.

المستخلص هو أول ما يقرأه المستفيد، وهو الوسيلة الرئيسية التي يقرر من خلالها الباحثين ما إذا كان الرجوع إلى النص الكامل مفيد. يجب أن تحتوي خلاصة قصيرة من نتائج الورقة، في نفس الوقت مصاغ وفق تمط يجعله مفهوم لوحده دون الرجوع إلى الوثيقة الأصلية.

4-محركات البحث عن المعلومات:

محركات البحث هي نظم لاسترجاع معلومات في شبكة الانترنت ، وهي مصممة للمساعدة على الوصول إلى المعلومات المخزنة في نظام حاسوبي. تكون نتائج البحث في غالب الأحيان على شكل قوائم تسمى بالنقرات.

يمكن تعريف محركات البحث بأنها قواعد بيانات ضخمة بعناوين ومواقع، مع وصف مصغر لصفحات الإنترنت المختلفة، ويمكن بواسطتها البحث عن موضوع معين في حقل من الحقول المختلفة بشكل دائم بغرض إيجاد دليل معين لمثل هذه الصفحات. فمواقع محركات البحث هي أفضل وأقصر طريق للوصول إلى المعلومات التي يحتاجها المستخدمون، وتستخدم محركات البحث في بحثها عن مواقع الويب ما يدعى الكلمات المفتاحية.

و الهدف من محركات البحث بأنه استخراج المعلومات المطلوبة من قواعد معطيات ضخمة من الموارد المتاحة على الإنترنت.

تُعد محركات البحث جزءاً من الحياة اليومية لمجموعتين من الناس، هما:

-المستخدمون الذين يبحثون عن المعلومات ويحصلون عليها.

-مالكو المواقع الذين يحاولون تحسين مواقعهم للحصول على أفضل ترتيب لنتائج البحث.

5-ادلة البحث:

تعرف الأدلة الموضوعية بأنها مواقع متخصصة بالإنترنت تنتقي مواقع ويب أخرى وتنظمها تحت رؤوس موضوعات واسعة، مثل: الفن، والترفيه، والتسلية، والعلوم. ويمكن التصفح باعتماد موضوعات عريضة إلى أن نجد الموضوع المحدد الذي يرغب الباحث فيه أو القيام ببحث ضمن الدليل الموضوعي باستخدام كلمات مفتاحية. ومن الأمثلة على الأدلة الموضوعية:

• Yahoo

يعد هذا الدليل من أكبر الأدلة شعبية وقدمًا، وأهم نقطة هي البحث، حيث يمكن البحث عن أي شيء، وتكمن قوته الأساسية في ترتيب وتجميع المعلومات حسب موضوعاتها في فئات، وذلك بشكل شجري، بحيث تكون المواضيع الأكثر عمومية في العقد العليا من الشجرة، بينما تكون الفئات ذات المواضيع المتخصصة قريبة من قاع الشجرة، وتحتوي كل فئة على مجموعة من الوثائق، ومجموعة من الفئات المتخصصة المفرعة عنها.

6-قواعد البيانات:

تعرف قواعد البيانات بأنها مجموعة من البيانات المنظمة بطريقة تسهل تخزينها والوصول إليها ومعالجتها وتحليلها، ويتم تخزين تلك البيانات عادةً إلكترونياً في نظام الكمبيوتر. يُمكن لقواعد البيانات تخزين المعلومات حول الأشخاص أو المنتجات أو الطلبات أو أي شيء آخر، بيانات مثل النصوص والأرقام والصور ومقاطع الفيديو والصوت وغيرهم.

كما تعرف قواعد المعلومات بأنها عبارة عن ملف إلكتروني يشتمل على السجلات الببليوجرافية والملخصات، ووثائق النصوص الكاملة، والصور، والإحصاءات... الخ، وله شكل موحد حتى يمكن البحث والاسترجاع للمعلومات منه، ويتم إنشاء المحتوى من قبل منتج قاعدة البيانات (مثل جمعية علم النفس الأمريكية) التي يتولى تنظيم مدخلاتها وذلك لتسهيل البحث والاسترجاع للمعلومات منها، وقد تكون متاحة مجاناً أو بمقابل مادي وحقوق إتاحة

وتقسم قواعد البيانات الى نوعين كبيرين هما:

أ-قواعد بيانات ببليوغرافية: هي قاعدة بيانات للسجلات الببليوغرافية، ومجموعة رقمية منظمة من المراجع للأدبيات المنشورة، بما في ذلك مقالات المجالات والصحف، ووقائع المؤتمرات، والتقارير، والمنشورات الحكومية والقانونية، وبراءات الاختراع، والكتب، وغيرها.

ب- قواعد البيانات النصية: هي قواعد البيانات التي تشتمل على النصوص الكاملة لمصادر المعلومات لإتاحتها للباحثين بعد أن ثبت أن قواعد البيانات الببليوجرافية لا تلبي الغرض وإنما هناك حاجة للوصول بيسر للمحتويات النصية، وهذا النوع يحتاج في التصميم والتطوير والتحميل مجهود أكبر من قواعد البيانات

السابق ذكرها وذلك لاشتمالها على كم كبير جدا من النصوص ، ويتيح هذا النوع من قواعد البيانات البيانات التعريفية بالمواد (البيانات الببليوجرافية) الخاصة بالوثائق.

7-محركات البحث الدلالية:

تعتمد محركات البحث الدلالية على عملها باعتمادها على الانطولوجيات وهي تختلف عن نظيرتها التقليدية من جوانب عدة، منها ما يتعلق بتقنيات تطوير محركات البحث و كذلك آلية عملها و النتائج التي تقدمها للمستفيد و تتمثل مميزات محركات البحث الدلالي

1-تعمل محركات البحث الدلالية على ربط العلاقات بين الوثائق و الأشخاص و الأماكن و الأحداث.

2-تستخدم محركات البحث الدلالية تقنيات معقدة بغرض استرجاع نتائج بحث مطابقة ذات صلة كبيرة باستفسار المستفيد ، و تعد قوائم المفاهيم من بين التقنيات التي تستخدمها تلك المحركات و يتم تخزين المعلومات الداخلية في محركات البحث الدلالية في شبكة دلالات